



قال الذهبي في الميزان فيه جهالة وقال الحافظ مقبول فالاسناد فيه مقال لكن الجملة التي ساق المصنف الحديث لاجلها في هذه الترجمة واثبات الفوقية ثابتة في القرآن وثابتة في السنة - [00:04:43](#)

مثل قول الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده فهي ثابتة في كتاب الله وثابتة في احاديث كثيرة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:05:10](#)

ولا يكون المصنف بنى شيئا في هذه الترجمة على الحديث وانما ساقه من جملة الاحاديث التي ساقها فما كان منها صحيحا فهو حجة بنفسه وما كان في سنده مقال يكون شاهدا - [00:05:34](#)

للصحيح ويذكر من باب الاستثناس لا من باب الاعتماد. نعم نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع ابن الجراح عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد - [00:05:56](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل استوى على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اول ما خلق القلم فامر ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:06:20](#)

فانما يجري الناس في امر قد فرغ منه ثم اورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله عز وجل استوى على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان - [00:06:33](#)

اول ما خلق القلم فامر ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فانما يجري الناس في امر قد فرغ منه والشاهد من من هذا الاثر اوله او قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل استوى على عرشه - [00:06:50](#)

استوى على عرشه ففيه اثبات الاستواء لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله وفيه شهد التراجم السابقة ما يتعلق الايمان بالقدر وسبق ان اورد المصنف الاثر في موضع سابق وايضا سبق الكلام عليه - [00:07:14](#)

هناك نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا حفص بن عبدالرحمن قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده - [00:07:42](#)

قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانعام وجاع العيال وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستسقي لنا فاننا نستشفع بك على الله عز وجل ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

عليه وسلم هل تدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف في وجوه اصحابه ايه وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شأن الله اعظم من ذلك. ويحك انه لفوق سماواته وهو على عرشه - [00:08:24](#)

وانه لهكذا مثل القبة واثار بيده وانه لينط اطيط الرحل بالراكب ثم ساق رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه في قصة الاعرابي الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال جهدت الانعام - [00:08:44](#)

اي اصابها الجهد العظيم بسبب الجذب والقحط وجاع العيال وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستسقي لنا يعني جاء طالبا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو الله عز وجل بالسقيا نزول المطر - [00:09:13](#)

فان نستشفع بك على الله اي نطلب منك ان تشفع لنا عند الله. وهذا المعنى الصحيح يستشفع الصالح اي بدعائه بدعائه يطلب منه ان يدعو مثل ما كان الصحابة يطلبون من النبي عليه الصلاة والسلام في حياته ان يدعو الله - [00:09:36](#)

لهم بنزول الغيث مثل ما قال عمر للعباس انكن نتوسل الى الله بنبينا ولا نتوسل بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا قول الاعرابي نستشفع بك على الله عز وجل هذا صحيح - [00:10:06](#)

توسل بدعاء الصالحين الاحياء وهذا التوسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام امام الصالحين وقدوة وقدوتهم صلوات الله وسلامه عليه وقوله ونستشفع بالله عليك هذا باطل هذا من قلة العلم بالله - [00:10:30](#)

عظمته سبحانه وتعالى ونستشفع بالله عليك يعني نطلب من الله ان يشفع لنا عندك هذا باطل. هذا كلام باطل ناشئ من قلة المعرفة بالله سبحانه وتعالى ولهذا قال له عليه الصلاة والسلام هل تدري ما تقول - [00:10:53](#)

وفي بعض الروايات قال اتدري ما الله اتدري ما الله يعني هذا لا يقال الله عز وجل اعظم واجل سبحانه وتعالى لانه رب كل شيء

ومليكه وبيده الامر بيده العطاء والمنع والخفض والرفع - [00:11:16](#)

والقبض والبسط الامر كله بيده فكيف يقال نستشفع بالله عليك الرب هو الذي بيده الملك وهو الذي بيده الامر وبيده العطاء وبيده

المنع سبحانه وتعالى. فكيف يقال نستشفع بالله عليك - [00:11:37](#)

قال هل تدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسبيح تنزيهه تنزيهه لله عما لا يليق به وهذا الذي قاله هذا الاعرابي لا

يليق بالله بل الله منزه عنه - [00:12:00](#)

فسبح النبي صلى الله عليه وسلم ربه تنزيهه لله سبحانه وتعالى من هذا الذي قاله فهذا الاعرابي قال وسبح رسول الله صلى الله عليه

وسلم فما زال يسبح اي اخذ يكرر التسبيح - [00:12:16](#)

وفي هذا من الفائدة العظيمة ان انه اذا قيل في الله او في صفاته او عظمته سبحانه وتعالى ما ما لا يليق فالمناسب في هذا المقام

التسبيح كما قال الله سبحانه ربك - [00:12:40](#)

رب العزة عما يصفون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه فاذا قيل في الله ما لا يليق الجدير في مثل هذا المقام الاكثر من التسبيح

الذي هو التنزيه لله عما يصفه - [00:12:59](#)

به الغالطون في حقه سبحانه وتعالى قال حتى عرف في وجوه اصحابه اي غضب النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الكلمة وقال يا

ويحك وهي كلمة ردع وزجر ويحك انه لا يستشفع بالله على احد. شأن الله اعظم من ذلك - [00:13:19](#)

انه لا يستشفع بالله على احد شأن الله اعظم من ذلك اي ان الله هو الرب والجميع خلقه وعبيده فلا يستشفع بالله على احد شأنه

اعظم هو الرب هو المالك هو المعطي هو المانع - [00:13:51](#)

هو القابض الباسط الامر امره فلا يستشفع به على احد شأنه سبحانه وتعالى اعظم من ذلك. ويحك انه لفوق سماواته وهو على عرشه

وانه لهكذا اي العرش مثل القبة وشار بيده وانه لينط - [00:14:10](#)

اي له صوت الصوت وانه ليغطي عن العرش اطيتا الرجل بالراكب. وانه لينط اطيط الرجل بالراكب هذه الجملة جاءت في هذا المقام

بياناً لعظمة الرب سبحانه وتعالى لما قال هذا الرجل نستشعر بالله عليك وغضب النبي عليه الصلاة والسلام

وقال شأنه - [00:14:33](#)

الله اعظم من ذلك وسبح الله مما قالت هذا الاعرابي ثم بين في هذا عظمة الله عظمة الله وان الله سبحانه وتعالى مستوي على عرشه

المجيد السوان يليق بجلاله وكماله - [00:15:03](#)

وهو فوق عرشه يدبر امر المخلوقات عطاء ومنعا خفضا ورفعاً عزا وذللاً حياة وموتاً كل يوم هو في شأن. والخلق جميعهم طوع

تدبيره وتسخيره سبحانه وتعالى فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:15:23](#)

فيتنافى مع التعظيم لله سبحانه وتعالى ان يقال مثل هذه المقالة الاسناد هنا فيه محمد بن اسحاق وقد عنعن وفيه جبير ابن محمد

ابن جبير ابن مطعم مقبول لكن يقول شيخ الاسلام - [00:15:46](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى عن هذا الحديث يقول قد رواه علماء السنة كاحمد وابي داود وغيرهم او غيرهما وليس فيه الا ما له

شاهد من رواية اخرى وليس فيه الا ما له شاهد من رواية اخرى - [00:16:11](#)

يعني ما جاء فيه من الفاظ له شواهد في احاديث اخرى صحت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله

تعالى حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر - [00:16:31](#)

قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن ابي زكريا عن رجاء ابن حيوة عن

النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا - [00:16:56](#)

تكلم الله عز وجل بالوحي اخذت السماء منه رعدة او قال رجفة شديدة خوفاً من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا

وخرروا لله عز وجل سجداً فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه تبارك وتعالى بما اراد من وحيه فيمضي به جبريل

على ملائكته - [00:17:13](#)

تمام سماء سماء كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيمضي جبريل بالوحي

حيث امره الله عز وجل من السماء والارض - [00:17:38](#)

قال وحدثنا ابو بكر اعد اذا تكلم الله اذا تكلم عز وجل بالوحي اخذت السماء منه او قال رجفة شديدة خوفا من

الله عز وجل - [00:17:55](#)

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله عز وجل سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام قام فيكلمه تبارك

وتعالى بما اراد من وحيه فيمضي به جبريل على ملائكته سماء سماء - [00:18:11](#)

كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيمضي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا علي ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية الضير عن

الاعمش عن ابي الضحى - [00:18:31](#)

مسلم عن مسروق ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجرس كجر السلسلة على الصفاء قال فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل عليه السلام

فزع عن قلوبهم - [00:18:56](#)

قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم؟ قال الحق فينادون الحق الحق هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود خرج مخرج التفسير

للأية في سورة سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:19:22](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وهذا فيه ضعف الملائكة مع ما اتاه الله من بسطة في الجسم وقوة وقدرة اذا تكلم

الله بالوحي خرت الملائكة صعقة - [00:19:43](#)

قوت الملائكة صاعقة ثم اذا فزع اي زال الفزع عن قلوبهم يسألون جبريل ماذا قال ربكم قال الحق فينادون الحق الحق والشاهد من

الحديث الترجمة ما فيه من دلالة على اثبات العلو - [00:20:03](#)

لان جبريل اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي وتكلم الله بما اراد يمضي به جبريل على الملائكة سماء سماء يعني ينزل من السماء

السابعة الى التي دونها الى التي دونها وهكذا الى ان ينزل به الى حيث اراد الله - [00:20:27](#)

سبحانه وتعالى ففيه دلالة على علو الله لان جبريل ينزل بالوحي دل الحديث على ان جبريل ينزل بالوحي وحي الله سبحانه وتعالى

فهذا دليل على فوقية الله وعلوهم وايضا ما فيه من التصريح بالعلو - [00:20:51](#)

في قوله وهو العلي الكبير فهذا فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. نعم قال محمد بن الحسين رحمه

الله تعالى فهذه السنن قد اتفقت معانيها ويصدق بعضها بعضا. وكلها تدل على ما - [00:21:14](#)

ان ان الله عز وجل على عرشه فوق سماواته وقد احاط علمه بكل شيء وانه سميع بصير عليم خبير وقد قال جل ذكره سبحانه اسم ربك

الاعلى. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح دعاءه يقول سبحان ربي الاعلى - [00:21:40](#)

الوهاب وكان جماعة من الصحابة اذا قرأوا سبح اسم ربك الاعلى قالوا سبحان ربنا الاعلى منهم علي ابن ابي طالب وابن عباس وابن

مسعود وابن عمر رضي الله عنهم وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته ان يقولوا في السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا -

[00:22:00](#)

وهذا كله مما يقوي ما قلنا ان الله عز وجل العلي الاعلى على عرشه فوق السماوات العلى وعلمه محيط بكل شيء خلاف ما قالته

الهلوية نعوذ بالله من سوء مذهبهم - [00:22:24](#)

نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا احمد ابن منصور ابن سيار قال حدثنا عبد الصمد ابن النعمان. قال حدثنا عمر ابن

راشد ابو حفص اليماني عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال سمعت قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح

دعاه - [00:22:41](#)

الا بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب. وله طرق قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا هارون ابن اسحاق قال حدثنا وكيع عن

وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد - [00:23:01](#)

عن عبد خير قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا زياد ابن ايوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر رضي - [00:23:18](#)

الله عنهما انه كان يقرأ سبح اسم ربك الاعلى فيقول سبحان ربي الاعلى قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عمي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن العلاء ابن المسيب عن عمرو ابن مرة عن طلحة ابن يزيد عن حذيفة - [00:23:40](#)

رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما سجد قال سبحان ربي الاعلى قال وحدثنا ابن ابي داوود قال حدثنا هارون ابن اسحاق قال حدثنا وكيع عن هشام ابن عروة عن عبد الله ابن الزبير - [00:24:03](#)

انه قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي وعلي بن المديني قالا حدثنا - [00:24:20](#)

والله ابن يزيد المقرئ قال حدثنا الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم. فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل - [00:24:38](#)

افعلوها في سجودكم اعد الاسناد قال اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي وعلي بن المديني قالا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ - [00:24:58](#)

قال حدثنا موسى ابن ايوب الغافقي قال حدثني عمي اياس بن عامر انه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم - [00:25:16](#)

فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا داوود ابن مخراق الفريابي قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ذئب عن اسحاق ابن يزيد الهذلي عن عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن - [00:25:35](#)

مسعود عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فاذا فعل ذلك فقد تم ركوعه وذلك ادناه. واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى - [00:25:59](#)

اذا فاذا فعل ذلك فقد تم سجوده وذلك ادناه اورد هنا رحمه الله تعالى من آآ جملة ادلة العلو علو الله على خلقه قول الله عز وجل وسبح اسم ربك الاعلى - [00:26:19](#)

والاعلى اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى فهو دال على ثبوت صفة العلو لله بمعانيه الثلاثة علوا الذات وعلو القدر وعلو القهر فهو الاعلى علو ذات وعلو قدر وعلو قهر - [00:26:40](#)

في اثبات العلو لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله وساق رحمه الله تعالى من الاحاديث والاثار ما يدل على هذا الامتثال الله يقول سبح اسم ربك الاعلى هذا امر بتسبيح الله وتنزيهه - [00:27:08](#)

فذكر اثار احاديث واثار عديدة فيها امتثال امر الله سبحانه وتعالى بتسبيحه سبح اسم ربك الاعلى قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا استفتح دعاءه يعني يبدأ دعاءه بقوله سبحان ربي الاعلى - [00:27:32](#)

وسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب ثم ساق الاسناد اسناد هذا الحديث وفيه عمر ابن راشد وهو ضعيف قال وكان جماعة من الصحابة اذا قرأوا سبح اسم ربك الاعلى قالوا سبحان ربي ربنا الاعلى منهم علي ابن ابي طالب - [00:27:55](#)

وابن عباس وابن مسعود وابن عمر ثم ساق بالاسانيد عن غير واحد من الصحابة انه يقول فاذا اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى امتثالاً للامر الله سبحانه وتعالى - [00:28:21](#)

وذكر ايضا رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام علم الامة ان تقول في السجود سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات وساق في ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود - [00:28:41](#)

حديث عقبة ابن عامر قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم وفي حديث ابن مسعود اذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا فاذا فعل ذلك قد تم سجوده وذلك ادناه - [00:29:03](#)

ففيه امتثال الامر قال الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. قال النبي عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم اي قولوا في سجودكم سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى تكرر - [00:29:27](#)

في السجود تنزيها لله واثباتا لعظمته سبحانه وتعالى وعلوه على خلقه ذاتا وقدرها وقهرا فالحاصل هذا من جملة العلو. والله سبحانه وتعالى له من الاسماء الحسنی الدالة على العلو الواردة في القرآن - [00:29:47](#)

العلي والاعلى والمتعال. هذه كلها اسماء حسنا لله سبحانه وتعالى دالة على علوه سبحانه وتعالى ذاتا وقدرها وقهرا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - [00:30:16](#)

وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:30:42](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل [00:31:07](#)

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:31:26](#)